

البند 5 من جدول الأعمال
WFP/EB.1/2018/5-A
تقارير التقييم
للنظر

التوزيع: عام
التاريخ: 26 يناير/كانون الثاني 2018
اللغة الأصلية: الإنكليزية

تتاح وثائق المجلس التنفيذي على موقع البرنامج على الإنترنت (<http://executiveboard.wfp.org>).

تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية للكاميرون (2012 – منتصف 2017)

موجز تنفيذي

غطي تقييم الحافظة القطرية حافظة البرنامج في الكاميرون من عام 2012 وحتى منتصف 2017. وتناول تقدير الموضع الاستراتيجي للبرنامج في الكاميرون، ومدى جودة عملية اتخاذ القرار في البرنامج والعوامل التي تؤثر عليها، وأداء أنشطة الحافظة ونتائجها. وقد تم توقيت التقييم للاسترشاد به في برمجة وتنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة للبرنامج في الكاميرون التي تمت الموافقة عليها في يونيو/حزيران 2017 والمساهمة في تعزيز التعاون وأوجه التآزر بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها.

وتسترشد الكاميرون باستراتيجيتها الوطنية للنمو والعمالة للفترة 2010-2020، وهي بلد ينتمي إلى الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل له معدل نمو اقتصادي مستقر نسبياً يبلغ 5.5 في المائة في السنة ويصل عدد سكانه إلى 23 مليون نسمة⁽¹⁾. وفي عام 2016، احتلت الكاميرون المرتبة 153 من بين 187 بلداً وفقاً لمؤشر التنمية البشرية والاتجاهات آخذة في التحسن في هذا المجال⁽²⁾. وشهدت الكاميرون حالة من عدم الاستقرار في المناطق الشمالية والشرقية⁽³⁾ نتيجة الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى وانتشار تمرد حركة بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد. وأدى هذا الوضع إلى تفعيل البرنامج استجابة طوارئ من المستوى 3 في الفترة من مايو/أيار إلى أغسطس/آب 2014 نظراً لأن الاحتياجات تجاوزت بكثير قدرة المكتب القطري على الاستجابة.

وخلص التقييم إلى أن البرنامج يحظى بتقدير كبير لموقعه القيادي في مجال المساعدة الغذائية ونهجه المرن. ويقر أصحاب المصلحة بالمزاي النسبية للبرنامج في مجال المساعدة الغذائية والدعم التغذوي في حالات الطوارئ واللوجستيات والتوعية. وقد تأثر اتخاذ القرار

(1) World Bank. 2017. <https://data.worldbank.org/country/cameroon?view=chart>.

(2) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. <http://hdr.undp.org/en/countries/profiles/CMR>.

(3) مناطق الشمال الأقصى والشمال وأداماوا والشرق.

وفقاً لسياسة التقييم (2016-2021) (WFP/EB.2/2015/4-A/Rev.1)، وتوخياً لاحترام سلامة واستقلال استنتاجات التقييم، فإن بعض العبارات الواردة في هذا التقرير قد لا تندرج ضمن المصطلحات الجاري استخدامها في البرنامج؛ ويرجى توجيه أية استفسارات بهذا الشأن إلى مديرة التقييم في البرنامج.

لاستفساراتكم بشأن الوثيقة:

السيدة
D. Habtemariam
مسؤول عملية التقييم
هاتف: 066513-3169

السيدة
A. Cook
مديرة التقييم
هاتف: 066513-2030

بالوضع في المناطق الشمالية والشرقية؛ ودور البرنامج في المنصات الإنسانية والإنمائية، وتوافر الموارد، مما أثر أيضاً على الأداء والنتائج وتسليم العمليات للشركاء الوطنيين. وبوجه عام، كانت مساعدة البرنامج مناسبة وحسنة التوقيت في الاستجابة لاحتياجات 2.5 مليون مستفيد من حيث إنقاذ الأرواح والإنعاش. وكانت عملية إعادة تنظيم الحافظة في الفترة 2013-2014، لخدمة المزيد من اللاجئين والمشردين داخلياً والسكان المضيفين الضعفاء، إلى جانب التحول الأخير في النهج من علاج سوء التغذية إلى الوقاية منه وإدخال التحويلات القائمة على النقد، مناسبة وفعالة. غير أن إعادة توجيه الحافظة لم تؤد إلى تلبية احتياجات الأمن الغذائي الأطول أجلاً في المناطق الشمالية والشرقية. ويرجع ذلك في جزء منه إلى إعطاء الأولوية لعمليات إنقاذ الأرواح وإلى نقص التمويل، مما أدى إلى تخصيص كمية المساعدة الغذائية وتقليص مدة تقديمها، على الرغم من تقديم المساعدة إلى عدد أكبر من المستفيدين. وقد أعطى المكتب القطري للبرنامج اهتماماً متزايداً للمسائل الناشئة التي تؤثر على الحماية وإمكانية توصيل المساعدة الإنسانية. ومن الناحية الإيجابية، فإن المساعدة التقنية المقدمة من البرنامج قد ساهمت في البرنامج الوطني للأمن الغذائي ونظم الرصد والإنذار المبكر، على الرغم من استمرار وجود ثغرات في القدرات. وأتاحت الشراكات الفعالة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة تحسين التكامل وأوجه التآزر في استخدام البرنامج لتسجيل الحالات وعلاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد. وكان التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها محدوداً، وكان في شكل تعاون في التخطيط الاستراتيجي ورصد الأمن الغذائي.

وقدم التقييم سبع توصيات: إعادة تركيز برمجة التغذية على نهج للوقاية؛ وتوسيع نطاق استخدام طرائق التحويلات القائمة على النقد؛ وتعميق التعاون مع الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها؛ ومواصلة تلبية الاحتياجات الإنسانية في المناطق الشمالية والشرقية والتحرك تدريجياً نحو إعادة أنشطة الإنعاش المبكر؛ ووضع استراتيجية تشغيلية قائمة على الأدلة لإدماج الاعتبارات الجنسانية في البرمجة بما يتماشى مع سياسة وخطة عمل البرنامج بشأن المساواة بين الجنسين؛ وتصميم إطار فعال للاتصال وتنظيمه؛ ووضع استراتيجية لدعم تنمية القدرات الوطنية والمحلية في مجال رصد الأمن الغذائي والإنذار المبكر والاستجابة.

مشروع القرار*

يحيط المجلس علماً بالوثيقة المعنونة "تقرير موجز عن تقييم الحافظة القطرية للكاميرون (2012 - منتصف 2017)" (WFP/EB.1/2018/5-A)، ورد الإدارة عليه، الوارد في الوثيقة WFP/EB.1/2018/5-A/Add.1، ويحث على اتخاذ مزيد من الإجراءات بشأن التوصيات الواردة في التقرير، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس أثناء مناقشته.

* هذا مشروع قرار، وللإطلاع على القرار النهائي المعتمد من المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

مقدمة

سمات التقييم

- 1- غطي تقييم الحافظة القطرية حافظة البرنامج في الكاميرون من عام 2012 وحتى منتصف 2017. وقام بتقدير الوضع الاستراتيجي للبرنامج في الكاميرون، ومدى جودة عملية اتخاذ القرار في البرنامج والعوامل التي تؤثر عليها، وأداء أنشطة الحافظة ونتائجها. وقد تم توقيت التقييم للاسترشاد به في برمجة وتنفيذ الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة للبرنامج في الكاميرون التي تمت الموافقة عليها في يونيو/حزيران 2017 والمساهمة في تعزيز التعاون وأوجه التآزر بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها.
- 2- وأجرى هذا التقييم مكتب التقييم المستقل التابع للبرنامج مع فريق خارجي؛ مع الاضطلاع بعمل ميداني في الكاميرون في الفترة من 7 إلى 25 أغسطس/آب 2017. واعتمد فريق التقييم على البيانات الثانوية الكثيرة القائمة واستكملها بمقابلات مع أصحاب المصلحة. واستند تقييم الحافظة القطرية إلى أدلة من تقييمين للعمليات أنجزا في عام 2016.⁽⁴⁾ وفي عام 2017، أجرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية أيضاً تقييمات لحوافطهما القطرية في الكاميرون. وسُعرض نتائج التقييمات الثلاثة في حلقة عمل مشتركة في فبراير/شباط 2018 للاسترشاد بها في عقد الشراكات في المستقبل وتحقيق الاتساق والتآزر بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها.

السياق

- 3- يبلغ عدد سكان الكاميرون 23 مليون نسمة، وهو بلد ينتمي إلى الشريحة الدنيا من البلدان متوسطة الدخل، له معدل نمو اقتصادي مستقر نسبياً، وإن تباطأ في الأونة الأخيرة، نسبته 5.5 في المائة. ويسترشد اقتصاد البلد باستراتيجية الحكومة للنمو والعمالة (2010-2020). ومنذ عام 2014، شهدت المناطق الشمالية والشرقية من البلد⁽⁵⁾ حالة من عدم الاستقرار نتيجة الأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى وانتشار حركة تمرد بوكو حرام في حوض بحيرة تشاد. ويوجد في الكاميرون حالياً أكثر من 325 000 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى ونيجيريا و 230 000 من المرشدين داخلياً حيث يعاني 35 في المائة من السكان من انعدام الأمن الغذائي، كما أن معدلات سوء التغذية المزمن والحاد مرتفعة ومعدلات الإلمام بالقراءة والكتابة منخفضة جداً في بعض المناطق - 40 في المائة في منطقة الشمال الأقصى، مثلاً.⁽⁶⁾ وقد جلبت هذه الأزمة الإنسانية تحديات جديدة فيما يتعلق بالحماية ووصول المساعدة الإنسانية.
- 4- ووفقاً للسياسة الوطنية بشأن المساواة بين الجنسين للفترة 2011-2020، تشكل المعايير الجنسانية الاجتماعية والثقافية عقبة رئيسية أمام تحقيق المساواة في الحقوق والفرص بين الرجل والمرأة. وفي عام 2015، بلغ مؤشر عدم المساواة بين الجنسين للكاميرون 0.568،⁽⁷⁾ مما جعل البلد يحتل المرتبة 136 من بين 160 بلداً وفقاً للمؤشر. وبشكل نقص الإحصاءات الموثوقة بشأن تمكين المرأة والمساواة بين الجنسين تحدياً كبيراً أمام ضمان استجابة البرامج للمسائل الجنسانية.
- 5- ومن عام 2012 إلى عام 2016، زادت المساعدة الإنسانية المقدمة إلى الكاميرون من 31 مليون دولار أمريكي إلى 189 مليون دولار أمريكي.⁽⁸⁾ وبوجه عام، كانت المساعدة الإنمائية الرسمية منخفضة، حيث بلغت 2.5 في المائة من الدخل القومي الإجمالي للكاميرون، وشكلت المساعدة المقدمة من فرنسا والبنك الدولي والاتحاد الأوروبي وألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية 75 في المائة من المجموع.⁽⁹⁾

(4) تقييم العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200552 وتقييم عملية الطوارئ الإقليمية 200777.

(5) مناطق الشمال الأقصى والشمال وأداماوا والشرق.

(6) مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. <https://data2.unhcr.org/en/country/cmr>.

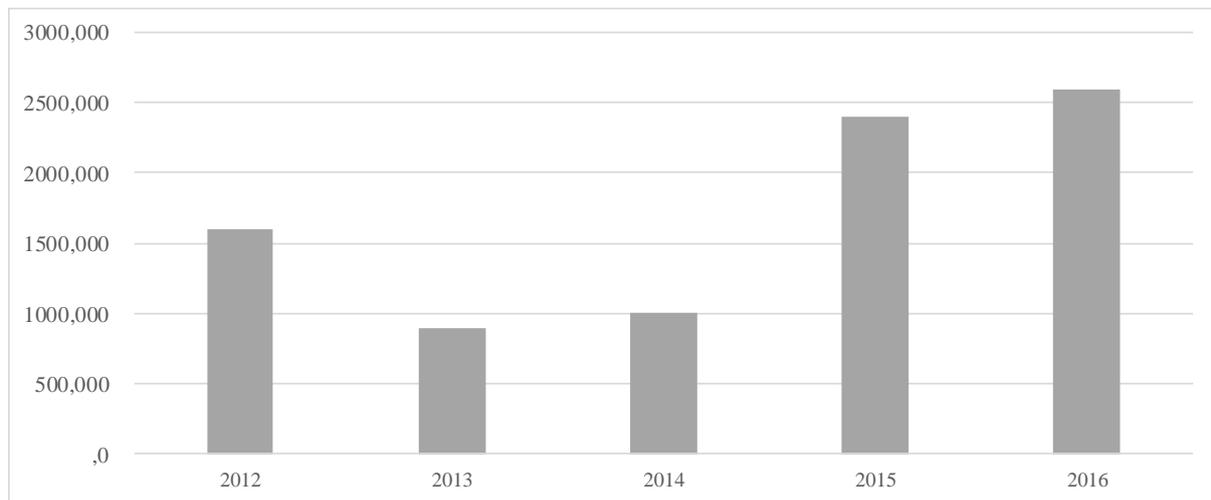
(7) <http://hdr.undp.org/en/data#>. مؤشر عدم المساواة بين الجنسين هو مجموعة مركبة من المؤشرات المتعلقة بعدم الإنجاز في بلد ما بسبب عدم المساواة بين الجنسين. ويستخدم المؤشر ثلاثة أبعاد: الصحة الإنجابية والتمكين والمشاركة في سوق العمل.

(8) دائرة التتبع المالي. <https://fts.unocha.org/countries/39/summary/2017>.

(9) منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. برمجية الحصول على البيانات الخاصة بإحصاءات التنمية الدولية. <http://stats.oecd.org/qwids/>.

الجدول 1: المؤشرات الاجتماعية والاقتصادية للكاميرون			
القيمة	المؤشر	سنة النشر	المصدر
23-21 مليون	تعداد السكان	2016-2012	مؤشرات التنمية العالمية
37.5%	نسبة السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر	2016	مؤشرات التنمية العالمية
15%	القيمة المضافة للزراعة (نسبة مئوية من إجمالي الناتج المحلي)	2016	مؤشرات التنمية العالمية
13.1%	الأرض الصالحة للزراعة (نسبة مئوية من مساحة الأرض)	2014	مؤشرات التنمية العالمية
9.6%	السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي	2016	تقييم الأمن الغذائي في حالات الطوارئ
63.0	العجز التغذوي (سعر حراري/فرد/يوم)	2016	مؤشرات التنمية العالمية
38.8%	السكان الذين يحصلون على خدمات الصرف الصحي الأساسية	2015	مؤشرات التنمية العالمية
92%	صافي الالتحاق بالمدارس الابتدائية (% إجمالي)	2016	مؤشرات التنمية العالمية
199 000	المشردون داخلياً	2016	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
347 000	اللاجئون	2016	مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين
32.5-31.7%	معدل التقزم الوطني (نسبة مئوية من الأطفال دون سن الخامسة)	2015-2012	اليونيسف
5.2%	سوء التغذية الحاد الشامل	2015	اليونيسف
596	معدل الوفيات النفاسية (لكل 100 000 مولود حي)	2015	اليونيسف

الشكل 1: عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي في الكاميرون، 2012-2016



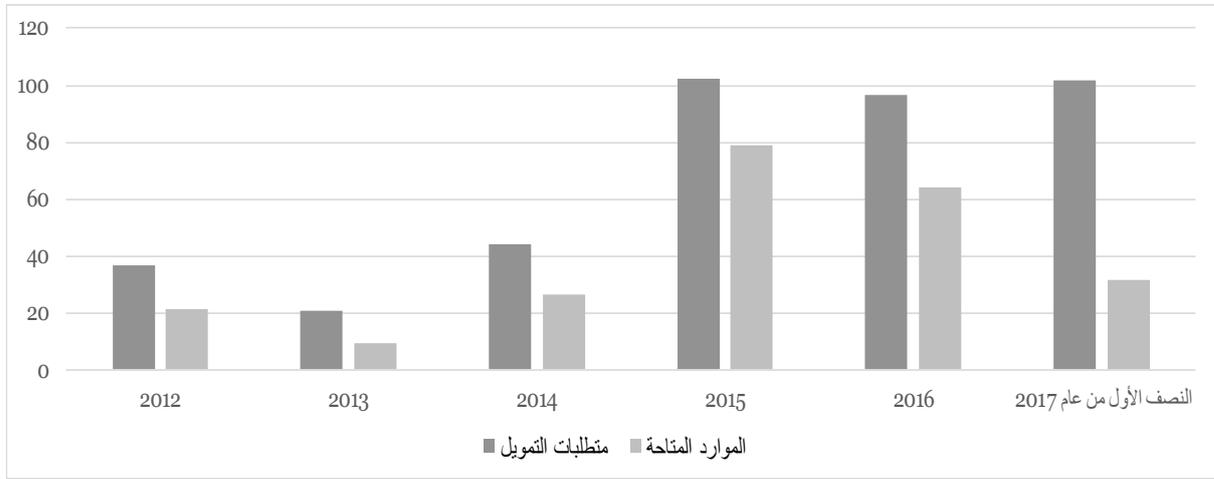
المصدر: مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية (www.unocha.org).

حافطة البرنامج

6- بدأ البرنامج تقديم الدعم إلى الكاميرون في سبعينات القرن الماضي. وفي الفترة من عام 2012 إلى منتصف 2017، كانت حافطة البرنامج في الكاميرون متعددة الأوجه، حيث شملت 11 نشاطاً من الأنشطة الموجهة نحو الإغاثة والإنعاش والتنمية وعمليات خاصة في مناطق الشمال الأقصى والشمال والشرق وأداماوا، التي لديها أعلى مستويات من الفقر وانعدام الأمن الغذائي والاحتياجات الإنسانية. وتضمن البرنامج القطري للفترة 2013-2017 إطاراً تشغيلياً يعكس توجهاً نحو التنمية.

- 8- وخلال الفترة قيد الاستعراض، تم تمويل الحافظة بنسبة 57 في المائة من المتطلبات (الشكل 3).
- 9- ولم تكن هناك وثيقة استراتيجية قطرية تغطي فترة التقييم. ووافق المجلس التنفيذي، في يونيو/حزيران 2017، على خطة استراتيجية قطرية جديدة للفترة 2018-2020. ومقارنة بالبرنامج القطري للفترة 2013-2017، فإن الخطة الاستراتيجية القطرية تغطي مجموعة أكبر من المستفيدين المستهدفين، بما في ذلك اللاجئين والمشردون داخلياً، في الوقت الذي تواصل فيه التركيز على المناطق الشمالية والشرقية. وتقدم الخطة الاستراتيجية القطرية استجابة متكاملة ستسهم في تحقيق أهداف القضاء على الجوع وتستند إلى تعزيز التعاون مع الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها والشركاء الآخرين. وهي تركز على العلاقات بين الأنشطة الإنسانية والإنمائية، تمشياً مع الخطة الاستراتيجية للبرنامج للفترة 2017-2021.

الشكل 3: متطلبات التمويل مقابل الموارد المتاحة، من 2012 إلى -منتصف 2017 (بملايين الدولارات الأمريكية)



المصدر: نظرة عامة على الموارد المقدمة من البرنامج إلى الكامبيرون في الفترة من عام 2012 حتى 31 يوليو/تموز 2017.

الشكل 4: نظرة عامة على حافظة البرنامج في الكاميرون (2012 – منتصف 2017)

	قبل 2012	2012	2013	2014	2015	2016	منتصف 2017	
الأحداث ذات الصلة في الكاميرون	ارتفاع أسعار الأغذية والوقود في عام 2008	ارتفاع أسعار الزرة في عام 2011 بنسبة 42% عن عام 2010	ارتفاع انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في المنطقتين الشمالية والشرقية (تعاني 15% من الأسر من انعدام الأمن الغذائي)	زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي من 1.1 مليون إلى 2.7 مليون	وصول أكثر من 241 000 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى و60 000 من نيجيريا	270 000 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى و71 000 من نيجيريا	تدهور الأمن الغذائي	2.6 مليون شخص يعانون من انعدام الأمن الغذائي في المناطق الشمالية والشرقية
	تحديات رئيسية أمام الأمن الغذائي والطقس نتيجة الفيضانات والأمطار	ارتفاع أسعار الزرة في عام 2011 بنسبة 42% عن عام 2010	ارتفاع انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في المنطقتين الشمالية والشرقية (تعاني 15% من الأسر من انعدام الأمن الغذائي)	زيادة عدد الأشخاص الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي من 1.1 مليون إلى 2.7 مليون	وصول أكثر من 241 000 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى و60 000 من نيجيريا	270 000 لاجئ من جمهورية أفريقيا الوسطى و71 000 من نيجيريا	2.4 مليون يعاني من انعدام الأمن الغذائي وبحاجة إلى مساعدة؛ و203 000 يعانون من انعدام الأمن الشديد 61 000 طفل دون سن الخامسة من سوء التغذية الشديد أو الحد	250 000 لاجئ و325 000 مشرد داخلياً
التركيز العام للبرنامج		توجه إنمائي في المناطق الشمالية				استجابة لحالات الطوارئ في المناطق الشمالية والشرقية وزيادة إدراج تدخلات الإنعاش المبكر		
عمليات البرنامج في الكاميرون	البرنامج القطري 105300						البرنامج القطري 200300	
			العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200053: حماية وإعادة بناء سبل المعيشة للاجئين من أفريقيا الوسطى وتشاد والسكان المضطربين		العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 20055: المساعدة الغذائية والتغذية للاجئين من نيجيريا وأفريقيا الوسطى والسكان المضطربين			
			عملية الطوارئ 200396: المساعدة الغذائية المقدمة للأسر المتأثرة بالجفاف والمجموعات التي تعاني من سوء التغذية الحاد في أقصى الشمال		عملية الطوارئ 200689: تقديم المساعدة الغذائية والتغذية للاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى في إقليمى الشرق وأداموا			
					عملية الطوارئ - استجابة عاجلة 200679: المساعدة الغذائية للاجئين الجدد الواصلين من جمهورية أفريقيا الوسطى		عملية الطوارئ الإقليمية 200799: دعم حاسم للمجموعات السكانية المتضررة من الأزمة الحادة في جمهورية أفريقيا الوسطى	
							عملية الطوارئ - استجابة عاجلة: 200777 توفير الدعم المنقذ للأرواح للأسر المتأثرة بزلزلة بحيرة تشاد	
							العملية الخاصة 200895: توفير خدمات النقل الجوي	
السياسات والاستراتيجيات الرئيسية								
		الإطار المنقح للمساعدة الإنسانية للأمم المتحدة 2011-2012، وقعت عليه 18 وكالة					الإطار المنقح للمساعدة الإنسانية للأمم المتحدة 2013-2017، وقعت عليه 20 وكالة	
							خطة الاستجابة الإنسانية 2016-2017	خطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج 2018-2020 التي وافق عليها المجلس التنفيذي في يونيو/حزيران 2017

نتائج التقييم

مواعمة حافظة البرنامج في الكاميرون وموضعها الاستراتيجي

- 10- بالنظر إلى الظروف المستقرة نسبياً في الكاميرون في عامي 2012 و2013، كان البرنامج يمثل وضعاً استراتيجياً ومناسباً لدعم المبادرات الموجهة نحو التنمية في المناطق الشمالية من البلد، حيث كان البرنامج حاضراً لعدة عقود. وكانت حافظة البرنامج ذات صلة كبيرة باحتياجات السكان، وتركز على الوجبات المدرسية، ومصارف الحبوب المجتمعية، والتغذية. وفي عام 2014، أدى وصول أعداد كبيرة من اللاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى إلى تفعيل البرنامج لاستجابة الطوارئ المؤسسية من المستوى 3 التي استمرت من مايو/أيار إلى أغسطس/آب 2014، إدراكاً لأن الاحتياجات الإنسانية تجاوزت قدرة المكتب القطري على الاستجابة. وجرى تنسيق استجابة الكاميرون من المستوى 3 مع استجابة المستوى 3 في جمهورية أفريقيا الوسطى من أجل تعزيز التنسيق والكفاءة. ويسرت قدرة المكتب القطري على رصد الأمن الغذائي وحضوره طويل الأجل في الكاميرون استجابة البرنامج السريعة لحالة الطوارئ. وقام المكتب القطري بنقل الأندية الموجهة نحو التنمية وتعليقها في نهاية المطاف.
- 11- وساهم دور البرنامج البناء في منصات تنسيق الأنشطة الإنسانية والإنمائية في الكاميرون، ولا سيما إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وخطة الاستجابة الاستراتيجية للفترة 2014-2016، التي ضمت 17 وكالة من وكالات الأمم المتحدة، إسهاماً كبيراً في اتساق تصميم الحافظة. وعبرت خطة الاستجابة عن الاحتياجات متعددة القطاعات والأهداف الاستراتيجية فيما يتعلق بجمع البيانات وتحليل المخاطر ومواطن الضعف، وخفض المدة اللازمة لتحقيق الإنعاش بعد الأزمة. وتعكس خطة الاستجابة الإنسانية للفترة 2017-2020 زيادة الاهتمام بالقدرة على الصمود والمشاكل الهيكلية والمزمنة التي تؤدي إلى الضعف والاحتياجات الإنسانية. وركز البرنامج بشكل متزايد على دعم أنشطة الوقاية في التدخلات المتعلقة بالتغذية، حيث أقام شراكات مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، وعمل على تحقيق التوافق مع السياسة الوطنية بشأن الأغذية والتغذية للفترة 2015-2025، التي تستند إلى الاستراتيجيات المحددة في إطار مبادرة تعزيز التغذية. ولا يوجد لدى الكاميرون نظام للمجموعات الإنسانية، ولكنها تستخدم الأفرقة العاملة القطاعية.
- 12- وتحولت الحافظة تدريجياً منذ عام 2015 من أنشطة العلاج إلى أنشطة الوقاية في استراتيجيتها التغذوية، وأدخلت التحويلات القائمة على النقد كطريقة جديدة⁽¹⁰⁾⁽¹¹⁾، ووفرت هذه النهج الابتكارية نقطة دخول مجددة للبرنامج لتتوسع الحافظة استراتيجياً والعمل بكفاءة. ومن خلال ربط التغذية التكميلية الشاملة بالمساعدة الغذائية العامة، عزز البرنامج أوجه التأثير الداخلية بين النشاطين، ولكن أدت إعادة توجيه الحافظة نحو عمليات الطوارئ إلى عدم تلبية الاحتياجات اللازمة للاستجابات الأطول أجلاً لانعدام الأمن الغذائي المستمر عند التقاطع بين القدرة على الصمود والتغذية المدرسية في الأنشطة المتعلقة بالقدرة على الصمود والتغذية المدرسية، التي تنتم بأهمية خاصة بالنسبة للنساء والفتيات⁽¹²⁾.
- 13- ولمعالجة أوجه عدم المساواة بين الجنسين، أعطيت أولوية متزايدة في تصميم عمليات حافظة البرنامج لاحتياجات النساء والفتيات. غير أنه في الممارسة العملية، كان هناك تحليل محدود لسياقات المسائل الجنسانية التي تستند إلى الاحتياجات المصنفة حسب نوع الجنس والفئة العمرية والتنوع الاجتماعي الثقافي.
- 14- وأدى الاستهداف الجغرافي والقطاعي إلى مواعمة حافظة البرنامج مع الرؤية الوطنية للتنمية مما أسهم في القضاء على الفقر ومع الاستراتيجيات الوطنية للأمن الغذائي والتغذية. غير أن وقف الدعم المقدم من البرنامج إلى مصارف الحبوب المجتمعية حال دون تحقيق المواعمة التامة، نظراً لأن بناء القدرة على تخزين الحبوب يمثل أولوية وطنية. وبالنظر إلى أن التعاون من

(10) التقارير الموحدة عن المشروعات لعمليات الحافظة في الفترة 2012-2016.

(11) قدم المكتب القطري أيضاً تغذية تكميلية مستهدفة للأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية.

(12) انظر على سبيل المثال برنامج الأغذية العالمي، البرنامج الوطني للأمن الغذائي لحكومة الكاميرون، 2016. تقييم الأمن الغذائي في مناطق الشرق، وأداماوا والشمال، والشمال الأقصى في الكاميرون، 14-28 سبتمبر/أيلول 2015. <https://reliefweb.int/report/cameroon/evaluation-de-la-s-curit-alimentaire-dans-les-r-gions-de-l-est-adamaoua-nord-et-extr>

جانب الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها كان محدوداً، فقد فانتت فرص اتباع نهج متكامل. وتتيح الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة الآفاق المواتية لعمل الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها معاً لتحقيق نتائج أفضل.

15- وكان هناك اعتراف بين الشركاء في الكامبيرون بقيادة البرنامج لتقييمات الأمن الغذائي، مما وضع البرنامج في مركز يتيح له أداء دور حاسم في المنصات الإنسانية والإنمائية على المستويين الوطني والإقليمي، على النحو الذي يتضح من الاستخدام واسع النطاق وفي الوقت المناسب لمنتجات البرنامج الإعلامية عالية الجودة. وبالإضافة إلى ذلك، تعاون البرنامج مع منظمة الأغذية والزراعة في إجراء تقييمات سنوية بشأن المحاصيل والأمن الغذائي ومع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بشأن بعثات التقييم المشتركة. وكانت هناك محاولات لتنسيق تقييمات الأمن الغذائي في حالات الطوارئ التي يضطلع بها البرنامج مع استقصاءات الرصد والتقدير الموحد لحالات الإغاثة والانتقال (سمارت)، حيث إنهما يكملان بعضهما البعض، ولكن كانت هناك صعوبة في تنسيق الجداول الزمنية⁽¹³⁾ ولتعزيز القدرات الوطنية ذات الصلة، قدم البرنامج مساعدة تقنية إلى البرنامج الوطني للأمن الغذائي، الذي تديره وزارة الزراعة، وإلى أول نظام وطني لرصد الأمن الغذائي للاسترشاد به في نظام الحكومة المستقبلية بشأن الإنذار المبكر.

16- واسترشدت عملية تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية بالاستعراض الاستراتيجي للقضاء على الجوع لعام 2017، مما حقق المواءمة بين البرنامج وتحليل للسياق المؤسسي العام، بما في ذلك المؤسسات العاملة في مجال الأمن الغذائي، ولكن الاستعراض لا يُحدد صراحة استراتيجيات لتعزيز التعاون وأوجه التآزر والتكامل بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها. ورحب الشركاء، بما في ذلك الجهات المانحة، بالتحول نحو التخطيط المتكامل مع زيادة التركيز على العلاقات المعبرة عن البعد الإنساني للتنمية كاستجابة مجدية لانعدام الأمن الغذائي في الكامبيرون، ولكن كان هناك سوء فهم بين بعض الشركاء فيما يتعلق بمبادئ الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة مهام البرنامج والأدوار وأعمال التنفيذ المتصلة بهذه الخطة.

جودة عملية اتخاذ القرار الاستراتيجي في البرنامج والعوامل التي تؤثر عليها

17- تأثر اتخاذ القرار بالسياق في المناطق الشمالية والشرقية، ودور البرنامج في المنصات الإنسانية والإنمائية، ومدى توافر الموارد. وأدى نظر المكتب القطري بشكل متنسق في مستويات المخاطر استناداً إلى المعلومات الواردة من مصادر متعددة إلى تيسير تكييف الحافظة وفقاً للاحتياجات⁽¹⁴⁾ ووفر رصد المخاطر معلومات أنارت السبيل لتفعيل الاستجابة لحالة الطوارئ من المستوى 3 وإطلاق استجابات طارئة محددة على نحو فعال. وقد حدد سجل المخاطر السنوي أنشطة تخفيف لمختلف المخاطر المحتملة⁽¹⁵⁾، ولكن كانت هذه الأنشطة عامة ولم يتسن التحقق من فعاليتها.

18- واستخدم المكتب القطري بشكل منهجي معلومات عن الأمن الغذائي والتغذوي، واستقصاءات عنقودية متعددة المؤشرات، ومعلومات من الفريق العامل المعني بالحماية للاسترشاد بها في تصميم عمليات الحافظة⁽¹⁶⁾ واتخاذ القرار الاستراتيجي، بما في ذلك تصميم الخطة الاستراتيجية القطرية الجديدة⁽¹⁷⁾.

19- والتزم المكتب القطري بسياسة البرنامج بشأن الحماية الإنسانية⁽¹⁸⁾ ولكنه لم يكن عضواً نشطاً في الفريق العامل المعني بالحماية في الكامبيرون⁽¹⁹⁾ وكانت هناك حاجة إلى نظام متنسق لرصد الحماية بين الجهات الفاعلة في المجال الإنساني⁽²⁰⁾،⁽²¹⁾ وعلى

⁽¹³⁾ مقارنة الاستقصاءات السنوية للرصد والتقدير الموحد لحالات الإغاثة والانتقال (سمارت) وتقييم الأمن الغذائي في حالات الطوارئ للفترة 2012-2017.

⁽¹⁴⁾ موظفو البرنامج.

⁽¹⁵⁾ تقارير سجل المخاطر للمكتب القطري في الكامبيرون للفترة 2012 – منتصف 2017.

⁽¹⁶⁾ وثائق عمليات الحافظة، 2012 – منتصف 2017.

⁽¹⁷⁾ الخطة الاستراتيجية القطرية 2018-2020 ومقابلات مع موظفي البرنامج.

⁽¹⁸⁾ WFP/EB.1/2012/5-B/Rev.1.

⁽¹⁹⁾ وثائق العمليات.

⁽²⁰⁾ معلومات من المنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في مجال الحماية في منطقة الشمال الأقصى.

⁽²¹⁾ مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين. 2016. الاستراتيجية الوطنية لقطاع الحماية في الكامبيرون (2016-2017).

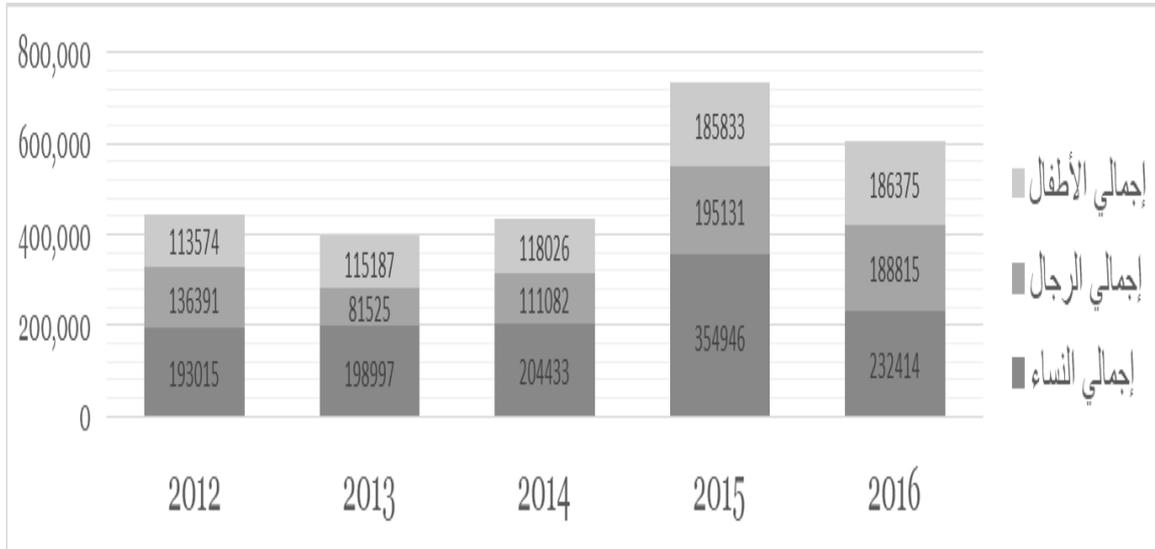
النطاق الداخلي، وفر نظام الرصد في البرنامج معلومات بالغة الأهمية ووثيقة الصلة بالموضوع من خلال رصد ما بعد التوزيع ونظام المساءلة وخطوطه الساخنة التي تعمل بشكل جيد. ومن المتوقع أن تعزز المنصة الرقمية لإدارة المستفيدين والتحويلات (سكوب)، التي أطلقت مؤخراً، الاستخدام المنهجي للمعلومات المتعلقة بالحماية في اتخاذ القرار.⁽²²⁾

أداء الحافظة القطرية ونتائجها

الفعالية

20- بلغ العدد الإجمالي للمستفيدين خلال الفترة 2012-2016 نحو 2.5 مليون مستفيد، أو 80 في المائة من الهدف المقرر، حيث تراوح العدد ما بين 395 709 مستفيدين في عام 2013 و735 910 مستفيدين في عام 2015. وترجع الاختلافات بين الأعداد الفعلية والمقررة إلى نقص التمويل والتحديات التي تواجه سلسلة الإمداد والأخطاء في تقدير الاحتياجات. وعلى سبيل المثال، كان تقدير عدد اللاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى مفرطاً في عام 2014، وهي الطرائق التي استخدمها. وفي وقت لاحق، جرى تعديل طرائق مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عد المستفيدين، استخدمها البرنامج في تخطيطه للاجئين، من خلال بدء تطبيق القياسات البيومترية.

الشكل 5: الأعداد الفعلية للمستفيدين، 2012-2016



المصادر: التقارير الموحدة عن المشروعات 2012-2016.

21- ووصلت المساعدة الغذائية العامة إلى عدد من المستفيدين يفوق العدد المقرر، بنسبة بلغت 104 في المائة، في حين وصلت التغذية التكميلية المستهدفة إلى 86 في المائة من المستفيدين والمساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول إلى 55 في المائة. ولم تصل الوجبات المدرسية المقدمة على سبيل دعم 276 مدرسة إلا إلى 25 في المائة فقط من المستفيدين المقررين بسبب تعليق الأنشطة في عام 2015 ونقص الموارد والقدرات بين الجهات النظيرة. غير أن التقارير الموحدة لمشروعات البرنامج أظهرت انخفاضاً في معدلات التسرب من 4 إلى 2.5 في المائة من الأطفال الملتحقين بالمدارس. وعلى الرغم من النطاق المحدود للأغذية المقدمة بناء على تعليمات طبية لمرضى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، فقد وصلت هذه الأغذية إلى المستفيدين المقررين بمعدلات عالية نسبياً بلغت نسبتها 89 في المائة.

الجدول 2: أعداد المستفيدين الفعلية والمقررة حسب النشاط، 2012-2016					
الأغذية بناء على تعليمات طبية	المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول/التدريب	المساعدة الغذائية العامة	التغذية	الوجبات المدرسية	
4 300	726 633	1 223 890	2 197 022	359 746	المقرر
3 819	397 648	1 268 998	1 879 003	91 728	الفعلي
%89	%55	%104	%86	%25	الفعلي كنسبة مئوية من المقرر

22- التغذية. في الفترة من عام 2012 إلى عام 2015، لم تتحسن معدلات التعافي بين الأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية الحاد المعتدل أو تحسنت تحسناً طفيفاً فقط.⁽²³⁾ وكان أداء بعض العمليات دون المستوى، بما في ذلك البرنامج القطري 200330 الذي انخفضت في إطاره معدلات التعافي من 75 في المائة في عام 2014 إلى 67 في المائة في عام 2015، ويرجع ذلك في جزء منه إلى تغييرات في مجموعات المستفيدين مع تزايد أعداد اللاجئين النيجيريين والمشردين داخلياً الذين يعانون من سوء التغذية. ومع بدء تطبيق نهج الوقاية في عمليات الطوارئ الإقليمية في منطقتي الشرق والشمال الأقصى، تجاوزت معدلات التعافي 90 في المائة في عام 2016 - أي تحسن يزيد عن 20 في المائة مقارنة بعام 2015 (الجدول 3).

الجدول 3: نتائج الدعم التغذوي للأطفال دون سن الخامسة الذين يعانون من سوء التغذية الحاد المعتدل (نسب مئوية)		
معدل التعافي بين الأطفال دون سن الخامسة		العملية
أحدث قياس	القيمة الأساسية	
67.00 (2015)	74.74 (2014)	البرنامج القطري 200330
81.22 (2014)	82.10 (2013)	العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200053
78.05 (2015)	79.00 (2013)	العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200552
77.00 (2013)	64.00 (2012)	عملية الطوارئ 200396
67.00 (2014)	77.00 (2014)	عملية الطوارئ 200689
96.00 (2016)	67.00 (2015)	عملية الطوارئ 200799
90.58 (2016)	66.00 (2015)	عملية الطوارئ 200777

المصادر: التقارير الموحدة عن المشروعات 2012-2016.

23- كما يسر التحول في النهج المتبع إزاء التغذية - من العلاج إلى الوقاية - زيادة التغطية، وتسجيل أعداد أكبر من الأطفال. وعزز هذا النهج إنشاء منصات تسليم وقائية مراعية للتغذية يمكن من خلالها تقديم خدمات متعددة لاستكمال المساعدة التغذوية، بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية والتطعيم والمياه والنظافة العامة والتواصل المتعلق بتغيير السلوك. وفي سبتمبر/أيلول 2016، أكد تقييم منتصف المدة في منطقة الشمال الأقصى أن هذا النهج يعزز الملكية المجتمعية والفرز الشهري.⁽²⁴⁾ كما أن هذا النهج يعزز تغطية الأنشطة المتكاملة لتغيير السلوك الصحي من خلال مكون قوي للتثقيف في مجال التغذية واستخدام منتجات تغذوية تنكيف وفقاً لتفضيلات المستفيدين.

24- وفي عام 2015، بدأ تطبيق التحويلات القائمة على النقد للمساعدة الغذائية العامة في إطار عمليتي الطوارئ الإقليميتين استناداً إلى دراسات جدوى أوصت بتجربة هذه التحويلات، على 75 000 مستفيد، وبسبب الشواغل المتعلقة بالحماية وقع الاختيار على القسائم كوسيلة للتحويلات القائمة على النقد. وبدأ تنظيم معارض التجزئة في الأماكن كان فيها أداء السوق ضعيفاً.

(23) انظر أيضاً استقصاءات سمات للعملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200552، ولكن لم يتيسر إسناد النتائج إلى أنشطة البرنامج.

(24) البرنامج وحكومة الكاميرون. 2016. تقييم منتصف المدة للاستراتيجية الجديدة بشأن الاستجابة التغذوية في حالات الطوارئ في منطقة الشمال الأقصى. وشمل فريق التقييم ممثلين عن وزارة الصحة العامة/إدارة الأغذية والتغذية، والوفد الإقليمي لمنطقة الشمال الأقصى المعني بالصحة العامة والبرنامج.

الجدول 4: فعالية التكلفة - التحويلات القائمة على النقد في إطار عملية الطوارئ 200799 مقابل الأغذية العينية في إطار عملية الطوارئ 200777		
عملية الطوارئ 200777	عملية الطوارئ 200799	قيمة أوميغا
0.01	0.02	

المصدر: المكتب القطري.

25- وتبين أن قيمة أوميغا كانت أقل من 1 للعمليتين، وأن طريقة القسائم كانت أكثر فعالية من حيث التكلفة من الأغذية العينية في دعم الحصائل التغذوية. وتتماشى هذه النتيجة مع القرار التشغيلي بتبني طريقة التحويلات القائمة على النقد على أساس معايير من بينها أداء السوق. وبما أن قدرة البرمجة في المكتب القطري لا تغطي إلا المرحلة التجريبية، فإن توسيع نطاق التحويلات القائمة على النقد سيتطلب تعزيز القدرات في هذا المجال.

26- وبوجه عام، لم تكن جودة وفائدة ومثانة الأصول المنشأة من خلال تقديم المساعدة الغذائية مقابل إنشاء الأصول موثقة توثيقاً جيداً في التقارير الموحدة عن المشروعات، باستثناء مصارف الحبوب المجتمعية التي شيدت في إطار البرنامج القطري. وكشفت تقارير الرصد لعام 2013 الصادرة عن لجنة الإدارة التابعة للبرنامج/منظمة الأغذية والزراعة أن مرافق التخزين التابعة لمصارف الحبوب المحلية في حالة سيئة.⁽²⁵⁾ ولم يكن دور اللجان المجتمعية في صيانة المرافق واضحاً.

الكفاءة

27- تأثرت سلسلة الإمداد في البرنامج وتوقيت عمليات تسليم المساعدة الغذائية تأثراً سلبياً بعدة عوامل طوال فترة التقييم. فقد أدى نقص التمويل والتأخيرات في توافره إلى خفض الحصص الغذائية وتعليق توزيعات الأغذية مؤقتاً، كما كان الحال في عام 2015 بالنسبة لتقديم المساعدة إلى اللاجئين في المنطقة الشرقية.⁽²⁶⁾ وتمثلت استجابة البرنامج لنقص التمويل في تخفيض أو تعليق الأنشطة غير المنقذة للأرواح، وتخصيص وتيرة التوزيعات وأحجام الحصص الغذائية.

28- وفي نوفمبر/تشرين الثاني 2015، بدأت خدمة الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية تشغيل رحلات جوية لخدمة العدد المتزايد من الجهات الفاعلة الإنسانية في ماروا التي تواجه تحديات بسبب عدم كفاية البنية الأساسية للطرق، والوصلات الجوية غير الموثوقة التي توفرها شركات الطيران الخاصة وسوء الخدمات الطبية في منطقة الشمال الأقصى. ونفذت خدمة الأمم المتحدة للنقل الجوي للمساعدة الإنسانية في الوقت المناسب مما يسر الاستجابة الإنسانية في المنطقة.

29- ويهدف تعزيز الكفاءة، أثنع نهج إقليمي لعمليات الطوارئ استجابة للأزمة في حوض بحيرة تشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى؛ ورحب الشركاء بالنهج ورأوا أنه كان فعالاً في معالجة أزمة إقليمية على المستوى الوطني.⁽²⁷⁾ ويسر هذا النهج تبادل المعلومات والدروس المستفادة وتنسيق الممارسات وعزز إبراز صورة عمليات البرنامج وإدارتها بمزيد من الدعم من المكتب الإقليمي.⁽²⁸⁾

30- وفي حين كانت تدفقات المعلومات من البرنامج مثيرة للإعجاب، فقد كان الاتصال المصمم بما يناسب احتياجات مختلف المستخدمين فيما يتعلق بالخطة الاستراتيجية القطرية للبرنامج ومجالات التدخل المحتملة محدوداً للغاية.

(25) لجنة الإدارة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة والبرنامج. 2013. تقرير الأنشطة السنوية - عملية عام 2013.

<http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/newsroom/wfp274576.pdf>

لجنة الإدارة التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة والبرنامج هي لجنة مشتركة بين الوزارات أنشأتها حكومة الكاميرون في عام 1986 لإدارة ورصد وتنسيق توزيع المعونة الغذائية العينية المقدمة من منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج، بما في ذلك مساهمات الجهات النظيرة مثل نقل الحبوب ودعم المخزونات المجتمعية من الحبوب فيما يخص المساعدة التي يقدمها البرنامج. وتعكف الحكومة حالياً على إعادة تنظيم اللجنة للتكيف مع احتياجات التعاون في مجال الأمن الغذائي في الوقت الحالي.

(26) التقارير الموحدة عن المشروعات وعمليات لعمليات الفترة 2012-2016.

(27) مقابلات مع أصحاب المصلحة والبرنامج.

(28) مقابلات مع الموظفين الحاليين والسابقين للمكتب القطري والمكتب الإقليمي.

الرصد والتقييم

31- جرى تعزيز آليات الرصد والتقييم والشكاوى والتعقيبات في الفترة الأخيرة من خلال زيادة عدد الموظفين وأداة المكتب القطري للإدارة الفعالة، وهي أداة رصد وتقييم المكاتب القطرية (كوميت)، ولكنها استخدمت نهجاً عاماً بمؤشرات مجمعة للأداء كمؤشر أعداد النساء في لجان توزيع الأغذية مثلاً. وخلص تقييم عام 2016 لعملية الطوارئ 200777 إلى أن آليات الرصد والتقييم بحاجة إلى أن تتكيف بشكل أفضل مع طبيعة حالة الطوارئ الناجمة عن الأزمة الإقليمية.⁽²⁹⁾

المسائل الجنسانية

32- استرعى إيلاء الأولوية للنساء والفتيات كمستفيدات الانتباه إلى أهمية النظر في المسائل الجنسانية في البرمجة. ووفقاً لأصحاب المصلحة في الكاميرون، فإن التدابير الرامية إلى تيسير مشاركة المرأة في تنفيذ الأنشطة عن طريق تعيين نساء كمرقيات وضمان تساوي عدد الرجال والنساء في لجان التوزيع تمثل خطوات إيجابية في تعزيز المساواة بين الجنسين. غير أن الأدلة على أثرها على المساواة بين الجنسين كانت ضعيفة. وكانت الفائدة من المؤشرات الجنسانية القياسية المستخدمة في التقارير الموحدة عن المشروعات محدودة في تقييم المساهمات الملموسة التي تقدمها العمليات من حيث تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة.

الشراكات

33- نسقت الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها عملها في الكاميرون بصورة استراتيجية في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، والأفرقة العاملة الإنسانية، ومبادرة تعزيز النطاق. وأسفرت شراكات البرنامج مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف والشركاء الوطنيين تكاملاً وتأزراً أفضل في مجال استخدام البرنامج لنظام تسجيل الحالة وعلاج الطفل الذين يعانون من سوء التغذية ومنصات الوقاية من سوء التغذية.⁽³⁰⁾ وأدت الاختلافات في التخطيط التنظيمي والتمويل وجدول التنفيذ إلى تقييد نطاق وحجم أوجه التآزر بين البرنامج ووكالات الأمم المتحدة الأخرى. وفي حين أن التعاون بين البرنامج ومنظمة الأغذية والزراعة بشأن معلومات وتقييمات الأمن الغذائي كان فعالاً، فإن خطط التنفيذ التكميلي لأنشطة الحدائق المدرسية والوجبات المدرسية وحماية البذور ومصارف الحبوب المجتمعية لم تتحقق. وأشار الشركاء إلى أن الشراء من أجل التقدم يمثل مجالاً محتملاً للتعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها في المستقبل.

الاستدامة

34- على الرغم من تقديم الدعم المباشر لتعزيز القدرات المحلية، فإن التحول نحو الاستجابة لحالات الطوارئ قيّد التسليم الفعال للمسؤولية إلى الشركاء الوطنيين. وتم تحويل أنشطة التغذية المنفذة في إطار العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 200552 إلى عملية الطوارئ اللاحقة، في حين توقفت أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول والغذاء مقابل التدريب، وأثر عدم كفاية المتابعة على احتمال استدامة نتائج أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول مستدامة.

الاستنتاجات والتوصيات

التقييم الكلي

35- يسر البرنامج، بفضل وجوده طويل الأجل في الكاميرون وقيادته المعترف بها في مجال تقديم المساعدة الغذائية، ومن خلال اتباع نهج مرن، التحول المناسب من المساعدة الإنمائية إلى المساعدة الإنسانية وحظي بقبول جيد من جانب الشركاء.

36- وتتمثل المزايا النسبية الاستراتيجية للبرنامج في الكاميرون في تقييمات الأمن الغذائي، والمساعدة الغذائية العامة، واللوجستيات، والوجبات المدرسية، والتغذية. وكانت أدوات الاستجابة المختلفة المستخدمة ملائمة للاحتياجات المتطورة للسكان. وكان

⁽²⁹⁾ البرنامج. 2016. عملية الطوارئ الإقليمية في غرب أفريقيا 200777 - "تقديم الدعم المنقذ للأرواح إلى الأسر في الكاميرون وتشاد والنيجر المتأثرة بشكل مباشر من لعدم الأمن في شمال نيجيريا" - تقرير التقييم - النسخة النهائية

<http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/reports/wfp285415.pdf>

⁽³⁰⁾ تقييم منتصف المدة لإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية في الكاميرون للفترة 2013-2017.

الاستهداف الجغرافي والقطاعي في المناطق الشمالية والشرقية الأربع ذا صلة كبيرة نظراً للتحديات المتعددة لانعدام الأمن الغذائي.

37- وتتواءم الحافظة مع السياسات الوطنية وتتسق مع إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية وخطة الاستجابة الإنسانية. وخلال مرحلة التخطيط، كان هناك اتساق مع تدخلات الجهات الفاعلة الإنمائية والإنسانية الأخرى. ويعتزم البرنامج إقامة تعاون استراتيجي وتشغيلي مع الشركاء، ولكن لا يوجد سوى القليل من الإجراءات العملية بشأن البرمجة والتنفيذ المشتركين، مما قيد الاستفادة من فرص التآزر والشراكات في تحقيق أهداف الأمن الغذائي.

38- وأتاحت الشراكات الفعالة مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونيسف تكاملاً وتآزراً أفضل في استخدام البرنامج لنظام تسجيل الحالات وعلاج الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية الحاد. وكان التعاون بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها مقتصرًا أساساً على التعاون في التخطيط الاستراتيجي والتنسيق ورصد الأمن الغذائي. ولم تكن دورات البرمجة وقدرات الموارد المختلفة لشركاء الأمم المتحدة مواتية لتحقيق أوجه التكامل المحتملة، خاصة فيما يتعلق بأنشطة الوجبات المدرسية وكسب العيش.

39- وكانت إعادة توجيه الحافظة في الفترة 2013-2014 لزيادة التركيز على اللاجئين والمشردين داخلياً والسكان المضيفين الضعفاء ذات صلة بالواقع نظراً لوصول أعداد كبيرة من اللاجئين من جمهورية أفريقيا الوسطى ونيجيريا والزيادة السريعة في عدد المشردين داخليا. غير أن ذلك ترك احتياجات كبيرة لم تتم تلبيتها لاستمرار أنشطة سبل العيش، بما في ذلك الوجبات المدرسية والغذاء مقابل إنشاء الأصول، من أجل تحسين قدرة المجتمعات المحلية والأسر على الصمود أمام الصدمات.

40- وبوجه عام، كانت الحافظة القطرية فعالة في تلبية الاحتياجات الإنسانية المنفذة للأرواح، مما يعكس الموضع الاستراتيجي للبرنامج وتعاونه الجيد مع الشركاء على المستويين المركزي والمحلي. ومن الناحية الأخرى، كانت الحافظة أقل فعالية في تحقيق الإنعاش المبكر والحصائل المتعلقة بالقدرة على الصمود. وكشفت النتائج المحدودة المتعلقة بالوجبات المدرسية والغذاء مقابل إنشاء الأصول عن بذل جهود لتمديد التمويل عن طريق خفض أحجام الحصص الغذائية وتيرة التوزيعات، ولا سيما بالنسبة للتدخلات غير المنقذة للأرواح.

41- وكانت العمليات الخاصة وإدارة اللوجستيات عناصر هامة في تحديد الموضع الاستراتيجي للبرنامج وأنشطته في الكامبيرون. وقد عززت الدور الاستراتيجي للبرنامج في رصد الأمن الغذائي وتنسيقه ومواءمته وأسهمت إسهاماً إيجابياً في كفاءة الحافظة. غير أن الكفاءة تأثرت في الوقت نفسه بعوامل خارجية، ولا سيما تقلب انعدام الأمن، والانقطاع في خطوط إمداد المساعدة الغذائية وعدم القدرة على التنبؤ بسبب الأزمة الإقليمية في البلدان المجاورة. وفي حين كان البرنامج فعالاً في تقاسم المعلومات، فإن الاتصالات لم تكن كافية لتعزيز فهم استراتيجي البرنامج ومجالات تدخله ونهجه المحتملة.

42- وأظهرت النهج الابتكارية التي استُحدثت، مثل استخدام التحويلات القائمة على النقد والتحول في أنشطة التغذية من العلاج إلى الوقاية، نتائج إيجابية أولية وكانت مناسبة لتوسيع نطاقها. كما أدت التحويلات القائمة على النقد إلى تحسين الكفاءة شأنها شأن استخدام تحليل هشاشة الأوضاع ورسم خرائطها لجمع البيانات في المناطق التي يصعب النفاذ إليها لتوصيل المساعدة الإنسانية.

43- ومع تحول التركيز إلى الاستجابة للاحتياجات الطارئة، أصبحت مسألة الحماية ووصول المساعدة الإنسانية أكثر أهمية. وأضفى المكتب القطري الطابع المنهجي على استخدام نظم الرصد والشكاوى بعد التوزيع وحملات التوعية بشأن حقوق المستفيدين والمخاطر التي يواجهونها. غير أنه يتعين القيام بالمزيد لتكثيف رسائل الاتصال لمختلف المستخدمين.

44- وفيما يتعلق بتدخلات الأمن الغذائي الأطول أجلاً التي بدأت في مرحلة مبكرة من الحافظة، كانت استدامة الهياكل المجتمعية التي أقيمت من خلال أنشطة الغذاء مقابل إنشاء الأصول مقيدة. وكان الالتزام باستراتيجيات التسليم التي وضعت كجزء من العمليات غير كاف.

45- وفيما يخص تصميم العمليات وتنفيذها، أقام البرنامج صلات قوية مع المنظمات غير الحكومية الوطنية كشركاء منفذين وتعاون مع المؤسسات الحكومية المركزية والإقليمية. غير أنه لم تكن هناك استراتيجية منهجية لتوجيه مساهمة البرنامج لتعزيز القدرات الوطنية فيما يتعلق بالأمن الغذائي.

46- وكان هناك اعتراف عام ومنتزاد بالمسائل الجنسانية في جميع أجزاء الحافظة، وتزايد الوعي بأن النساء والفتيات يواجهن تحديات أكبر من تلك التي يواجهها الرجال والفتيان وتختلف عنها. واستهدفت العمليات النساء والفتيات بعناية، مما زاد من إمكانية تحسين فهم الاحتياجات القائمة على نوع الجنس. غير أنه كان هناك تحليل غير كاف للاعتبارات الجنسانية في البرمجة التي لم تأخذ في الاعتبار الاختلافات المحلية والجوانب الدينامية لأدوار الجنسين. ولم تغط مؤشرات رصد النهج المراعية للاعتبارات الجنسانية بشكل كاف تعزيز الأدوار التي تحدث تحولاً في العلاقات بين الجنسين على المستوى المحلي.

التوصيات

47- يعرض الجدول 5 توصيات استناداً إلى نتائج واستنتاجات تقييم الحافظة القطرية، مع منظور استشاري للخطة الاستراتيجية القطرية للفترة 2018-2020.

الجدول 5: التوصيات			
الرقم	الأساس المنطقي	التوصية	المسؤولية والتوقيت
التوجه الاستراتيجي			
1	أثبتت النهج الابتكارية التي استحدثت في الحافظة ملاءمتها وأظهرت نتائج إيجابية أولية عند تطبيقها في ظل الظروف المناسبة. غير أن توسيع نطاق هذه الابتكارات سيتطلب قدرة إضافية بشأن البرمجة في المكتب القطري.	1- ينبغي أن يدعم البرنامج تحويل تركيز أنشطة التغذية إلى نهج متكامل للوقاية مع الحفاظ على المرونة اللازمة للسماح بتوسيع نطاق العلاج عندما يشير رصد التغذية إلى زيادة سوء التغذية الحاد المعتدل والشديد. ويتطلب ذلك: (أ) وضع استراتيجية بشأن الشراكات لضمان تحقيق الإدماج والتأزر والتكامل في الأنشطة مع الشركاء الآخرين، ولا سيما الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها؛ (ب) تعزيز النظم الغذائية الصحية من خلال حملات توعية ملائمة محلياً، بما في ذلك دروس الطهي والتكامل مع برمجة الوجبات المدرسية؛ (ج) تعزيز الاستثمارات في نظم رصد الأمن الغذائي التي تتيح الرصد المستمر للحالة التغذوية والرصد المنهجي لحصائل التغذية؛ (د) التركيز على "نافذة الأيام الألف الأولى" من الحمل حتى سن السنتين من أجل زيادة الكفاءة والفعالية تمشياً مع توصيات مبادرة تعزيز النطاق؛ (هـ) الرصد المستمر للتغذية في مناطق استهداف الأطفال دون سن الخامسة والحوامل والمرضعات والفتيات والفئات الضعيفة الأخرى، بما في ذلك المراهقات والمسنين.	المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي: 2020-2018
2	أثبتت النهج الابتكارية التي استحدثت في الحافظة ملاءمتها وأظهرت نتائج إيجابية أولية عند تطبيقها في ظل الظروف المناسبة. غير أن توسيع نطاق هذه الابتكارات سيتطلب قدرة إضافية بشأن البرمجة في المكتب القطري.	2- ينبغي أن يوسع البرنامج قدرة البرمجة في المكتب القطري على استخدام طرائق التحويلات القائمة على النقد وتوسيع نطاقها، مسترشداً بما يلي: (أ) التحليل المنهجي اللاحق للتوزيع لفعالية وكفاءة التكلفة؛ (ب) رصد وتحليل العوامل التي تؤثر على اختيار طريقة التحويل، مثل أداء الأسواق وتفضيلات المستفيدين ورضاهم؛ (ج) تحليل خيارات الجمع بين طرائق التحويل.	المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي: 2020-2018
3	أثبتت النهج الابتكارية التي استحدثت في الحافظة ملاءمتها وأظهرت نتائج إيجابية أولية عند تطبيقها في ظل الظروف المناسبة. غير أن توسيع نطاق هذه الابتكارات سيتطلب قدرة إضافية بشأن البرمجة في المكتب القطري.	3- ينبغي أن يراعي البرنامج ضعف التكامل بين الوكالات التي تتخذ من روما مقراً لها والدعوة المؤسسية لتعزيز التعاون بينها كوسيلة للاستجابة لتحدي القضاء على الجوع. وينبغي أن يبادر المكتب القطري إلى إضفاء الطابع المؤسسي على الشراكات في البرمجة المشتركة في الحالات التي يمكن فيها تحديد الفوائد من حيث أوجه التأزر والتكامل: (أ) تعزيز نظام معلومات الأمن الغذائي من خلال مواصلة تطوير نظام الرصد الذي يجري تجريبه في منطقة الشمال الأقصى؛ (ب) دعم تعزيز قدرات النظراء الحكوميين المعنيين؛ (ج) تصميم استراتيجية بشأن القدرة على الصمود تنسق الأنشطة والموارد التكميلية؛	المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي: 2020-2018

الجدول 5: التوصيات			
المسؤولية والتوقيت	التوصية	الأساس المنطقي	الرقم
	(د) استكشاف استراتيجيات للجمع بين أنشطة التغذية المدرسية والشراء من أجل التقدم.		
الاستهداف			
المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي: 2020-2018	<p>4- ينبغي أن يواصل البرنامج التركيز على المناطق الشمالية والشرقية وأن يتحرك تدريجياً نحو إعادة وضع أنشطة الإنعاش المبكر. وبالتالي ينبغي أن يقوم البرنامج بما يلي:</p> <p>(أ) ضمان الاندماج والتآزر الكاملين بين التدخلات المتعاضدة بحيث لا تكون للتغييرات في أحد التدخلات آثار سلبية على التدخلات الأخرى؛</p> <p>(ب) وضع وتنفيذ استراتيجيات فعالة بشأن تسليم المسؤولية والاستدامة كجزء لا يتجزأ من البرمجة؛</p> <p>(ج) ضمان أن تستند البرمجة إلى تقييمات واقعية للتمويل من خلال حوار أوسع نطاقاً مع الجهات المانحة خلال برمجة الأنشطة؛</p> <p>(د) تشجيع وتعزيز القدرة الاقتصادية على الصمود في مناطق التدخل، بما في ذلك من خلال زيادة استخدام الغذاء مقابل إنشاء الأصول في إنشاء مصارف الأغذية المجتمعية وإعادة التشجير وإصلاح الطرق الفرعية على سبيل المثال؛</p> <p>(هـ) إعادة وضع تدخلات الوجبات المدرسية، بما في ذلك وجبات الطوارئ التي تتسق مع الدعم المتعدد القطاعات لنظم الحماية الاجتماعية الوطنية؛</p> <p>(و) تعزيز التعاون الاستراتيجي مع اللجنة الإدارية الوطنية المشتركة بين منظمة الأغذية والزراعة والبرنامج التي أعيد تنظيمها مؤخراً.</p>	<p>4</p> <p>في ضوء تركيز انعدام الأمن الغذائي المستمر في المناطق الشمالية والشرقية، ينبغي أن يواصل المكتب القطري تركيز تدخلاته على هذه المناطق، مع زيادة استخدام البرمجة والتنفيذ الأطول أجلاً لتعزيز المزيد من القدرة على الصمود تدريجياً باتباع نهج تقوده المجتمعات المحلية.</p>	
المسائل الجنسانية			
المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي: 2020-2018	<p>5- ينبغي أن يضع البرنامج استراتيجيات تشغيلية تستند إلى الأدلة لإدماج الاعتبارات الجنسانية في البرمجة، بما يتماشى مع سياسة البرنامج وخطة عمله بشأن المساواة بين الجنسين، عن طريق ما يلي:</p> <p>(أ) ضمان أن تستند البرمجة إلى تحليل جنساني محدد ورصد مؤشرات الحصائل الرئيسية المتعلقة بالمساواة بين الجنسين؛</p> <p>(ب) تعزيز الشراكة مع وزارة تمكين المرأة والأسرة على المستويين الوطني والإقليمي.</p>	<p>5</p> <p>بالنظر إلى التزام البرنامج بالمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، فإن درجة عدم المساواة بين الجنسين في الكامبيرون تتطلب اهتماماً منهجياً وكافياً بالاعتبارات الجنسانية في البرمجة في المكتب القطري.</p>	
الاتصال			
المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي: 2020-2018	<p>6- ينبغي أن يصمم البرنامج إطاراً فعالاً للاتصالات يشمل ما يلي:</p> <p>(أ) تحديد واستخدام نوافذ الفرص، ومنصات التوعية والجهات المؤثرة على جميع المستويات؛</p> <p>(ب) إقامة شراكات وتحالفات استراتيجية في مجال الاتصالات؛</p> <p>(ج) تعميم بروتوكولات الاتصال في جميع أجزاء المحافظة؛</p> <p>(د) رصد كفاءة الاتصالات؛</p> <p>(هـ) بناء قدرات موظفي المكتب القطري فيما يتعلق بمهارات الاتصال.</p>	<p>6</p> <p>بالنظر إلى الدور الحاسم الذي يقوم الاتصال المعزز في الإسهام في إبراز صورة البرنامج وتعبئة موارده ونجاحه في الكامبيرون، هناك حاجة إلى اضعاف الانتظام المنهجي على إطار الاتصال تمكيناً لتكثيف تدفقات الاتصالات بما يناسب مختلف المستخدمين.</p>	

الجدول 5: التوصيات			
المسؤولية والتوقيت	التوصية	الأساس المنطقي	الرقم
القدرة الوطنية			
المكتب القطري، بدعم من المكتب الإقليمي والمقر الرئيسي: 2020-2018	<p>7- ينبغي أن يضع البرنامج استراتيجيات لدعم تنمية القدرات الوطنية والمحلية في مجال رصد الأمن الغذائي والإنذار المبكر والاستجابة. وينبغي أن تسعى هذه الاستراتيجية إلى تحقيق ما يلي:</p> <p>(أ) تعزيز التعاون مع المعهد الوطني للإحصاءات في الكاميرون؛</p> <p>(ب) مواصلة دعم نظام رصد الأمن الغذائي على نطاق البلد؛</p> <p>(ج) توسيع نطاق استخدام أداة سكوب من قبل الشركاء المتعاونين والجهات النظيرة الوطنية؛</p> <p>(د) إدماج تقييمات تنمية القدرات بوصفها جزءاً لا يتجزأ من البرمجة؛</p> <p>(هـ) وضع إطار استراتيجي لدعم الشركاء المحليين والوطنيين ذوي الصلة، استناداً إلى تقييمات منهجية للاحتياجات من القدرات، والعمل في شراكة مع الجهات الفاعلة الأخرى، وبما يتماشى مع احتياجات الشركاء.</p>	<p>لتعظيم الدور الاستراتيجي للبرنامج في مجال المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي والإنذار المبكر من أجل برمجة الأمن الغذائي القائمة على الأدلة، هناك حاجة إلى استراتيجية منهجية وفعالة تدعم تنمية القدرات الوطنية ذات الصلة.</p>	7